الآداب

مجلة شهرية تعنى بشؤون الفكر

ص.ب : ٤١٢٣ بيروت ـ تلفون : ٢٣٢٨٣٢

AL-ADAB : Revue mensuelle culturelle

Beyrouth - Liban

B. P. : 4123 - Tél. : 232832

صاحبها ومديرها المسؤول

الدكتور سهيل ادريس

Propriétaire - Directeur

SOUHEIL IDRISS

سكرتيرة التحرير

عايدة مطرجي ادريس

Secrétaire de rédaction

AIDA M. IDRISS

*

الادارة

شارع سوريا ـ بناية درويش

الاشتراكات

في لبنان : ١٢ ليرة ■ في سوريا ١٥ ليرة
في الخارج : جنيهان استرلينيان او ستة دولارات
في أميركا : ١٠ دولارات ■ في الارجنتين ١٥٠ ريالا
الاشتراكات الرسمية : ٢٥ ليرة لبنانية او ما يعادلها

تدفع قيمة الاشتراك مقدما
حوالة مصرفية او بريدية

الاعلانات
يتفق بشأنها مع الادارة

العدد الثامن ـ آب (اغسطس) ١٩٦٦ ـ السنة ١٤

بالرغم مما تلاقيه الثورة من مصاعب وعقبات ، فهي ما تزال تحقق في عدد من اقطار العروبة مكاسب وانجازات لا بد من مضاعفتها خشية فقدانها .

ذلك ان الرجعية والاقطاعية والرأسمالية تحشد حشودها وتبذل كل طاقاتها للوقوف في وجه المد الثوري الذي اجتاح الوطن العربي منذ ان فجرته الثورة الام ، ثورة ٢٣ يوليه . وصحيح انها لن تستطيع ان توقف هذا المد الذي يمضي في اتجاه التاريخ ، ولكنها قد تستطيع ان تعيقه وتؤخر تدفقه ، فتؤخر بذلك تحقق المجتمع العربي الثوري الذي ننشده . ولا ريب في ان من اكبر الاخطاء التي ارتكبتها الثورة العربية في مسيرتها الظافرة مهادنة الرجعية والتوهم بانها قد ترتد تلقائيا عن مواقعها وتترك للتيار الثوري ان يسير طريقه المرسوم .

ولا تزال بعض الثورات العربية مترددة في هذا السبيل ، وهي تلتمس بعض المعاذير للتلكؤ والمراوحة ،

★★★

لقاء الثورات

★★★

فترتكب بذلك اخطاء اخرى توشك ان تتحول الى كوارث اذا استشرت وتطاولت . ويرتكب هذه الاخطاء الان دخلاء على الثورة استطاعوا ان يتسربوا من بعض الثغرات في غفلة عن القيمين الحقيقيين على الثورة . وهم يتبنون من جديد ، ولكن باسلوب مختلف ، روح المهادنة مع الرجعية والاقطاعية والرأسمالية ، بحجة ان هذه هي الطريقة المثلى للسير المتبصر الرشيد .

ولا شك في ان الروح التي املت تأييد مؤتمرات القمة العربية كانت روحا طيبة نبيلة ، ولكنها كانت تتغاضى عن حقيقة الصراع المفروض بين الثورية والرجعية . وحين تتراجع الجمهورية العربية المتحدة الان عن حضور هذا المؤتمر فانما تعود الى ادراك حقيقة هذا الصراع ، وتسترد الروح الثورية الحقيقية التي تملي مقاطعة الرجعية ، بل

العمل للقضاء عليها أو أضعافها ـ على الاقل ـ لكف أذاها وتعطيل نزعاتها التخريبية .

وكما ان الثورية تؤمن الان من جديد بان سياسة المهادنة تجلب اكبر الضرر على القضية ، لانها « ترد الاعتبار » للقوى التي ينبغي محاربتها وتمنحها مجال العمل الواسع للدس والتآمر والوقيعة ، فعليها ان تؤمن بان لقاء الثورات هو البديل الوحيد القادر على الصمود والمقاومة .

وصحيح ان الخلافات بين الانظمة الثورية العربية تبلغ احيانا حدود التناقض ، ولكن الروح التي تحرك هذه الانظمة جميعا تبقى متشابهة في انها تهدف الى التغيير الجذري الذي يريد خلق مجتمع عربي جديد يقوم على الحرية والاشتراكية والوحدة . وهذا القاسم المشترك جدير به ان يرسي قاعدة تفاهم كبرى بين هذه الانظمة ، تذيب الخلافات وتصهر الفروق وتوجه خطاها في درب واحدة .

ان الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية العربية السورية والجمهورية العراقية والجمهورية الجزائرية والجمهورية اليمنية مدعوة اليوم اكثر من اي يوم مضى الى اللقاء على الروح الثورية التي تحركها وترسم اتجاهاتها . وليس طريقها الى النصر ان تعمل فحسب على تحقيق اهدافها الثورية وغاياتها التقدمية ، بل ان نصف الطريق الى النصر ان تسعى للقضاء على الانظمة الرجعية والاقطاعية والاستبدادية التي تعطل المسيرة العربية كلها . ان المجتمع العربي الجديد كل لا يتجزأ ، فأي تخلف يصيب اي جزء من اجزائه يخلف اثرا عميقا على سائر الاجزاء قد يشل كل شوق له الى التقدم والتطور . وما فتئت الاحداث والتجارب تزيدنا اقتناعا بان بلوغ الغاية من الثورة لن يتم الا بالقضاء على معوقات الثورة ، لا في الجزء الواحد الذي شهد مولد هذه الثورة ، بل في الاجزاء الاخرى التي تقاوم المد الثوري وتعمل على احباطه .

ولقد اثبتت الوقائع ، من جهة اخرى ، ان سياسة « التعايش » بين الانظمة المختلفة في الوطن العربي تؤدي في اخر المطاف ، الى عكس ما وضعت لـه . فان الانظمة الرجعية تنتهز هذه الفرصة لتدعم مواقعها وتعزز استحكاماتها بتأييد من القوى الاجنبية الاستعمارية التي يهمها ان يبقى هذا الخلاف قائما ، فينتج عن ذلك ان الانظمة التقدمية تخسر بمقدار ما تربح الرجعية . ولن تكون حجة كافية تلك التي تتخذ ضرورة العمل الموحد من اجل فلسطين مبررا للتعايش والمهادنة ، لان العمل من اجل فلسطين يتطلب قبل كل شيء روح الثورة التي تفتقدها الانظمة الرجعية .

ومعنى هذا كله ان روح « القمة » قد اخفق في بلوغ ما يصبو اليه ، لانه تناسى او تجاهل روح « القاعدة » الشعبية ، هذه القاعدة التي اصبحت الان ، منذ كارثة فلسطين ، قاعدة ثورية واعية تفرض الاتجاه على الحكام ، لا تنتظر ان يملي الحكام عليها اتجاههم .

ان لقاء الثورات هو الذي يستجيب لروح القاعدة الشعبية ، لانه فيما هو يحقق اهدافه الخاصة ، يعمل على عزل قوى الرجعية والاقطاع ، ومن ثم على تفتيتها بحيث يسهل الانقلاب عليها واخضاعها . فلتتناس الثورات العربية خلافاتها الجانبية ، ولتلتق في الوطن العربي كله على روح الثورة الصاعدة ، محررة الشعب العربي من جميع انواع تخلفه !

س . ا .

الديوان المفقود للشاعر الفلسطيني الكبير المرحوم

ابراهيم طوقان

الذي كان صوتا داويا يحذر من الكارثة

ويغني الارض الحبيبة ويؤرخ لنضال الشعب الفلسطيني

صدر حديثا ٣٥٠ ق . ل